المقتطف

الجزء الثالث من المجلد الاربعون

١ مارس (اذار) سنة ١٩١٢ — الموافق ١١ ربيع اول سنة ١٣٣٠

ولايات الهند وامارتها

خلاصة تاريخها القديم

لا بدَّ لنا قبل الكلام على ولايات الهند وامارتها وكيفية تسلُّط الانكليز عليها من الالماع الى تاريخها قبل ذلك فنقول

يؤخذ من تاريخ الهند المكتتب وآثارها الباقية الى الآن انهُ كان فيها من قديم الزمان شعبان يتنازعانها الواحد اسمر اللون اسود الشعر وهو الشعب الدراويدي الذي دخلها من الجنوب والجنوب الشرقي والثاني ابيض اللون اشقر الشعر وهو الشعب الآري الذي دخلها من الشمال والشمال الغربي . وبعد نزاع طويل استوطن الاول النجود الجنوبية والثاني السهول المتوسطة والشمالية

ودخل الآريون بلاد الهند وهم على جانب من العمران كما يظهر من كتبهم فكان منهم الحدادون والنحاسون والصاغة والنجارون والحلاقون ونحوهم من الصنَّاع وكانوا يحاربون بمركبات يركبونها وقد ركبوا الخيل قبلما ركبوا الفيلة ولما استوطنوا البلاد جعلوا يفلحونها ويزرعونها و يبنون القرى والمدن ولكنهم لم ينصرفوا عن البداوة ورعاية الانعام . وكانت ثروة الرجل منهم تقوَّم بما عندهُ من المواشي وكانوا يأكلون لحم البقر ويشربون الخمر ويقدمون اللحم والخمر لآلهتهم فهم من هذا القبيل مخالفون لهنود هذا العصر . ولما انتشروا في البلاد طردوا من امامهم الشعب الاسمر او استعبدوهُ

وكانت بلاد الهند الارية في القرن السادس قبل المسيح مقسومة الى ست عشرة مملكة مستقلة بعضها ملكي و بعضها جمهوري وكان السكان فيها كلها اربع طبقات طبقة الكشاتريا

او الاشراف الذين يدَّعون ان دمهم لا يزال اريًّا صرفًا وهم بين نسل قوّادهم الاقدمين · وطبقة البراهمة او الكهنة الذين يقدمون الذبائح · وطبقة الفاسيا او الفلاحين · وطبقة السدرا اي الذين يحتطبون ويستقون الماء وهؤلاء ليسوا من الآريين وتحتهم طبقات العبيد

والمظنون ان الفلاحين والتجار كانوا من غير الآريين وان التجار منهم وصلوا في اسفارهم الى بابل وتعلموا فيها حروف الهجاء السامية ونقلوها الى الهند ومنها تفرعت الكتابات المستعملة في الهند وبرما وسيام وسيلان

وفي عهد داريوس الماذي صار وادي نهر السند ولاية فارسية · واول من ذكر الهند من مؤرخي اليونان هكاتيوس الملطي الذي توفي سنة ٤٨٦ قبل المسيح ثم ذكرها هيرودوتس · ووصف كتيسياس الطبيب اليوناني غلات الهند واصباغها واسجتها وبعض حيواناتها وكان قد اقام مدةً في بلاد فارس · الاَّ ان معرفة الاقدمين كانت محصورة في الجهات الغربية من نهر السند ولم تعرف احوال ما وراءهُ عند الاوربيين الاَّ لما غزا الاسكندر المكدوني بلاد الهند سنة ٣٢٧ قبل الميلاد واخذ معهُ اليها المؤرخين والعلماء فوصفوها ووصفوا ما فيها من الحيوان والنبات · وقد فقدت كتبهم ولكن بقيت اقتباسات كثيرة منها في كتب استرابون وبلينيوس واريانوس · وزادت معرفة اليونان والرومان بالهند من عهد مغستنس السفير اليوناني الذي اقام عند صاحب بنغال من سنة ٣٠٦ الى ٢٩٨ قبل المسيح

ولم يستولِ الاسكندر على البلاد التي فتحها بل ابقى ملوكها فيها وحالفهم ومصَّر المدن واقام فيها الحامية ونقل جانبًا من البلاد من ولاياتها الى غيرهم من الذين استخلصهم وابقى في كل بلاد جماعة من اتباعه لانهُ كان ينوي العودة اليها · ولما توفي سنة ٣٢٣ وقعت بلاد الهند وبلاد بلخ في سهم القائد سلوقس نيكاطور مؤسس المملكة السورية (السلوقية)

الاَّ ان تغلب الاسكندر على ممالك الهند مهَّد السبيل لمملكة جديدة فيها انشأها رجل اسمهُ تشندراغبتا موريا وقد تيسَّر لهُ ذلك لان سلوقس كان مشغولاً عنهُ بتنظيم مملكتهِ في سورية قبلما اتمَّ تنظيمها زحف على بابل واستردها وسار ليعيد سلطة اليونان في بلخ والهند فنشبت الحرب بينهُ وبين تشندراغبتا ثم رأى ان يحالفهُ على جزية مقدراها خمس مئة فيل فاخذها واعطاهُ ما كان لليونان في البنجاب وكابول واعطاهُ ايضًا ابنتهُ زوجةً وترك عندهُ مغستنس المذكور آنفًا سفيرًا من قبله

وكان المتود على ما اثبتهُ هذا السفير غايةً في البساطة والصدق والاستقامة تساوُهم عفيفات لا يُعرَف الزنا عندهم ولا يسرقون ولا يكذبون وقلما تقع بينهم خصومة تدعو

الى المقاضاة. يعيشون بالمسالمة مع الجميع ويقضون اوقاتهم في تعاطي اعمالهم المختلفة ولهم مهارة في الفلاحة والصناعة . وكانت الهند في ايامهِ مقسومة الى ١١٨ مملكة ولبعضها سلطة على غيرها وكان تشندراغبتا اعظم ملوكها فاحسن سياسة الرعية وكان لهُ جيش كثيف فيهِ ٦٠٠٠٠٠ من المشاة و ٣٠٠٠٠ من الفرسان و ٣٦٠٠٠ من الفيَّالة و ٢٤٠٠٠ من المركبات. وخلفهُ ابنهُ بندوسارا سنة ٢٩٧ قبل المسيح فوسع مملكتهُ في ما يظن حتى بلغت مدراس . وخلفهُ ابنهُ اسوكا سنة ٢٧٢ وهو ناشر الديانة البوذية في الهند وشملت مملكتهُ جانباً كبيراً من افغانستان و بلوخستان والسند وكشمير ونبال و ينقال الى مصابّ نهر الكنك والى نهر بلار

وتعاقبت الدول على الهند الى زمن الفتح الاسلامي وكان اولهُ سنة ٤٣ للهجرة . قال ابن الاثير في حوادث تلك السنة ما ملخصهُ « استعمل عبدالله بن عامر عبدالله بن سمرة على سجستان فاتاها ... وكان يغزو البلد قد كفر اهلهُ فينتحهُ حتى بلغ كابل فحصرها اشهراً ونصب عليها مجانيق فثلم سورها ودخلها المسلمون عنوةً » . ثم ذكر سائر المدن التي استولى عليها وقال « انهُ استعمل على ثغر السند عبد الله بن سوار العبدي وعاد الى كابل وقد نكث اهلها ففتحها ». وفي عهد الوليد افتتح القاسم بن محمد الثقفي ارض الهند وكان ذلك سنة ٩٣ للهجرة اي ٧١١ للميلاد . وبقي امر المسلمين في الهند يقوى تارة ويضعف اخرى الى زمن السلطان محمود الغزنوي التركي ابن سبكتكين فانهُ ملك ٣٣ سنة وغزا بلاد الهند سبع عشرة مرةً . قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٩٢ (١٠٠١ م) « في هذه السنة اوقع يمين الدولة محمود بن سبكتكين بجيبال ملك الهند ... فانهزم الهند وقتل فيهم مقتلة عظيمة واسر جيبال ومعهُ جماعة كثيرة من اهلهِ وعشيرتهِ وغنم المسلمون منهم اموالاً جليلة واخذ من عنق جيبال قلادة من الجوهر العديم النظير فقومت بمئتي الف دينار وعُدّوا خمس مئة الف راس من العبيد » . فلم يغن عمران المحمود الذي وصفهُ المؤرخ اليوناني عنهم شيئاً بل اصيبوا بالاسر والذل والاستعباد. ثم عاد السلطان محمود الى الهند سنة ٤١٦ هـ (١٠٢٥ م) وكان غرضهُ هيكل سمنا في سومنات قال ابن الاثير في حوادث تلك السنة « ان يمين الدولة (اي السلطان محموداً) فتح عدة حصون ومدن واخذ الصنم المعروف بسومنات وهو اعظم اصنام الهند » ثم اسهب في وصف عبادة البراهمة وفي كيفية سير يمين الدولة الى سومنات وقال انهُ قتل من اهلها اكثر من خمسين الفاً وغنم من بيوت الاصنام ما تزيد قيمتهُ على عشرين الف الف دينار اي اكثر من عشرة ملايين من الجنيهات

ودالت دولة آل سبكتكين الاتراك من غزنة سنة ٥٥٠ ﻫ (١١٥٥ م) وذلك ان علاء الدين الغوري وهو من الافغان قصد غزنة سنة ٥٥٠ فلما بلغ صاحبها خسرو شاه سار عنها الى لهاوور او لاهور تملكها علاء الدين ونهبها ثلاثة ايام واخذ العلويين فالقاهم من رؤوس الجبال . اما خسرو شاه فاسس اول مملكة اسلامية في لاهور اي في بلاد الهند بالذات ولم يظل الامر على آل سبكتكين الاتراك في الهند حتى تبعهم اليها الغوريون الافغان فان شهاب الدين الغوري (المعروف عند الافرنج باسم محمد الغوري) اخذ الملتان سنة ٥٧١ (١١٧٥) ولاهور سنة ٥٨٢ (١١٨٦) ووصل الى دهلي سنة ٥٨٧ ﻫ (١١٩١) وكانت الهند الاصلية مقسومة بين مملكتي رجبوت اي دهلي وكنوج فتمكن السلطان شهاب الدين من هاتين المملكتين بايقاع العدوان بينهما وفتح البلاد الى بنارس ووصل بجنياره احد قوادهِ الى بنغال وملكها ومن ثم صارت بلاد الهند في جملة ممالك المسلمين وتقلبت على دولهم فيها الشؤون كما لخصناهُ في تاريخ دهلي في الجزء الاول من هذه السنة

دخول الافرنج بين الهند

﴿ البرتغاليون ﴾ لم يكد كولمبس يركب البحر سنة ١٤٩٢ قاصداً السير غرباً الى ان يصل الى الهند من جهتها الشرقية حتى اقلع فسكو دا غاما بعد خمس سنوات قاصداً السير اليها شرقاً حول قارة افريقية حتى يصلها من جهتها الغربية فبلغ مدينة قليقت في ٢٠ مايو سنة ١٤٩٨ اي بعد نحو سنة من الزمان فاكرمهُ راجا ملابار الهندي . ومدينة قليقت هذه على ساحل الهند الغربي قرب طرفها الجنوبي تبعد عنهُ نحو ٢٣٠ ميلاً فقط . وكان في شمال الهند حينئذٍ خمس ممالك اسلامية مستقلة وفي جنوبها مملكة هندية كبيرة وكان تيمورلنك قد غزا الهند وسار عنها ولم يكن السلاطين الذين من نسلهِ قد اتوا اليها ولا كان المغرلات ملوك الهنود قد ظهروا فيها

واقام دا غاما ستة اشهر عند ملك الهند وعاد الى بلادهِ ومعهُ كتاب من الساموري اي صاحب قليقت الى ملك البرتغال يقول فيهِ «ان فسكو دا غاما احد اشرافك زار مملكتي فسررني جدًّا . وفي مملكتي كثير من القرفة وكبش القرنفل والزنجبيل والفلفل والحجارة الكريمة والذي اطلبهُ من بلادك انما هو الذهب والفضة والمرجان والقرمز» . واحتفل اهل لشبون برجوع دا غاما احتفالاً باهراً لا يقلُّ عن احتفالهم برجوع كولمبس من اكتشاف اميركا

فرسلت البرتغال رجالها الى الهند وهم من امراء البحر وقد فُوِّض اليهم ان يفتحوا البلاد وينشروا فيها الدين المسيحي . وكانت اول بعثة مؤلفة من ثلاث عشرة سفينة

والف ومئتي جندي بقيادة كبرال فسافتهُ الرياح اولاً الى سواحل برازيل فاكتشف اميركا الجنوبية ثم عاد شرقاً فوصل الى مدينة قليقت وانشأ المعامل فيها وفي مدينة كوشين رغي على نحو مئة ميل منها جنوباً وعاد داغاما الى الهند سنة ١٥٠٢ بعشرين سفينة وحالف راجا كوشين وراجا كنانور على صاحب قليقت ورشق قصرهُ بالقنابل ولم تطل الايام حتى صار للبرتغاليين ملك واسع في ساحل الهند ففتحوا غوى وجعلوها عاصمتهم واخذوا ملقا وبقيت السلطة في يدهم هناك مئة سنة لا ينازعهم فيها منازع من الاوربيين وكان لهم ثلاثة اغراض يرمون اليها فتح البلدان والاتجار فيها وتنصير اهلها . وسهل عليهم ذلك لان البلاد التي دخلوها كانت مفصولة عن الممالك الاسلامية في بلاد الهند بمملكة فيجايناغار الهندية حينما كانت في اوج مجدها وقوتها ولكن الممالك الاسلامية تغلبت عليها سنة ١٥٦٤ فوقع النزاع بينها وبين البرتغاليين ودخل ديوان التفتيش الى غوى بكل فظائعهِ سنة ١٥٦٠ فاسرع انقراض البرتغاليين وتغلب عليهم الهولنديون والانكليز

﴿ الهولنديون ﴾ وكان الهولنديون السابقين الى ذلك فساروا الى الهند وكيلان وسومترا وخليج فارس وصارت هولندا اقوى ممالك البحر في القرن السابع عشر فطردت البرتغاليين من كل املاكهم الشرقية وقامت مقامهم فيها وانشأت مستعمرة راس الرجاء الصالح لكنها اكتفت بالاتجار والكسب ولم تهتم باصلاح البلاد التي امتلكتها ولا باحوال سكانها بل عادت مَن قصد مناظرتها فتقلص ظلها سريعاً وقهرها الانكليز واخذوا منها كل ما امتلكتهُ في الشرق ثم ردوا اليها جاوى وسومترا

﴿ الانكليز ﴾ اهتمَّ الانكليز اولاً بالوصول الى الشرق سنة ١٤٩٧ ولم يكن غرضهم الوصول الى الهند بل الى اليابان لانهم سمعوا انها كثيرة البهارات والحرير وقصدوا ان يصلوا اليها بالسفر غرباً فلم يصلوا اليها بل الى نيوفوندلند وساروا تجاهَ ساحل اميركا الشرقي من لابرادور الى فرجينيا وسنة ١٥٥٣ قصد السر هيو ولوبي ان يصل الى اليابان بالسفر حول اوربا واسيا من جهة الشمال فهلك في الطريق و بلغ التالي لهُ مدينة ارخنجل في شمالي روسيا وانشأ هناك شركة روسية لجلب البضائع من الهند بطريق فارس وبخارى الى موسكو

واول من زار الهند من الانكليز توماس ستفنس وكان ذلك سنة ١٥٧٩ فانهُ جُعل رئيساً لمدرسة اليسوعيين في غوى وجعل يكتب الى ابيهِ واصفاً بلاد الهند فرغَّب الانكليز في الاتجار معها رأساً فقصدها اربعة من التجار سنة ١٥٨٣ لكن البرتغاليين قبضوا عليهم وسجنوهم في غوى

وسنة ١٥٨٨ تغلّب الانكليز على الارمادا الاسبانية المشهورة وكانت اسبانيا والبرتغال قد صارتا مملكة واحدة فتوفي عزم الانكليز على السفر وساروا الى الهند بطريق رأس الرجاء الصالح الذي كان البرتغاليون قد اخترعوه. وتألفت شركة في بلاد الانكليز للاتجار في الهند الشرقية في آخر سنة ١٦٠٠ فجعلت ترسل سفنها الى جزائر الهند الى ان كانت سنة ١٦٠٨ فاوغل القبطان هوكس في بلاد الهند حتى وصل الى مدينة اغرا واجاز له صاحبها ان ينشئ معملاً في سورات ثم الى هذه الاجازة

وكان البرتغاليون يحتقبون الانكليز حيثما ذهبوا للايقاع بهم وسارت سفنهم الى سورات سنة ١٦١٢ لكي تأسر السفن الانكليزية فنشبت الحرب بين الاسطولين ودارت الدائرة على البرتغاليين فذهل اهالي الهند من ذلك لانهم كانوا يحسبون البرتغاليين اقوى من ان يقهروا. ومن ثم ابتدأت السيادة البحرية للانكليز في بلاد الهند فانشأوا المعامل في سورات وغيرها من المدن التي حول خليج كنباية وابتدأ حينئذٍ تاريخ شركة الهند الشرقية وتاريخ الامبراطورية الانكليزية في بلاد الهند

وتوالت الحروب البحرية بين الانكليز والبرتغاليين في مياه الهند وكان الفوز حليف الانكليز دائمًا لان اتحاد البرتغال باسبانيا كان مضعفًا لها واخيراً اضطرت ان تفتح كل موانيها في الهند للسفن الانكليزية وكان ذلك سنة ١٦٥٢

الاّ ان التغلّب على الهولنديين لم يكن سهلاً كالتغلّب على البرتغاليين فان الهولنديين تغلبوا على الاسبانيين ثم على البرتغاليين فقويت شوكتهم وطردوا البرتغاليين من كيلان وملقا حتى اذا انفصلت البرتغال من الاتحاد مع اسبانيا بعد ستين سنة وجدت انها قد اضاعت ممتلكاتها الشرقية كلها اخذتها منها هولندا. ومن ثم ابتدأ النزاع بين الهولنديين والانكليز ولكن معاملة الانكليز للسكان كانت اصلح من معاملة الهولنديين لهم فانحازوا الى الانكليز ورسخت قدم الانكليز في البلاد رويداً رويداً بالمعاهدات والامتيازات والتغلّب. وكان غرضهم الاول الاتجار ولكن كانت تعرض لهم اسباب تدعوهم الى امتلاك البلاد دفاعًا عن انفسهم وعن متاجرهم والى انشاء المدن والحصون ولا سيما بعد ان ضعفت شوكة سلاطين المغول وضربت الفوضى اطنابها في البلاد فتقسمت وصارت طعمة لكل افّاق. فكان التقادير ارسلت الانكليز اليها ليقوموا مقام سلاطينها المغول. ودخل الفرنسويون ايضاً بلاد الهند ووقعت المباراة بينهم وبين الانكليز وجعل كل فريق منهما يعاون الملوك الوطنيين على الفريق الآخر

وجملة القول ان الانكليز حلّوا محلّ دولة المغول التتارية في الاستيلاء على بلاد الهند

كما حلَّت هذه محل الدولة التركية والبلاد التي استولوا عليها قسموها ولايات في ولايات الهند . ولما ضعف شأن دولة المغول في اواسط القرن الثامن عشر وقبل ان حلت الدولة الانكليزية محلها قام في بلاد الهند رؤساء استولوا على بعض اطرافها وبعضهم ساعد الانكليز عليها فساعدهم الانكليز على ان يبقوا في بلدانهم ويبقى لهم استقلالهم ويتولى الانكليز مساعدتهم ولكنهم منعوهم من محالفة غيرهم عليهم . وبلدانهم في الامارات الوطنية المستقلة

واشهر هذه الامارات حيدر اباد وميسور وتراڤنكور وغواليور واندور وبارودا وكشمير والثلاث الاولى في الجهة الجنوبية من بلاد الهند والثلاث التالية في وسط البلاد وكشمير عند القوم الشمالية وهاك شرحاً وجيزاً لكلٍّ منها

﴿ حيدر آباد ﴾ يلقب صاحبها بلقب النظام فيقال نظام حيدر أباد . وهو من سلالة رجل كان والياً على الدكن من قبل سلطان الهند في اوائل القرن الثامن عشر . فلما اضطربت احوال السلطنة استقل في ولايته وتوفي سنة ١٧٤٨ فوقع الخلاف على من يخلفهُ واشترك فيهِ الانكليز والفرنسويون واخيراً توسدت الخلافة لابنهِ وكانت الشركة الانكليزية قد ساعدتهُ مقابل بلاد اعطاها اياها لكنهُ عاد فمالأ صاحب ميسور عليها فحاربتهُ وقهرتهُ ثم صالحتهُ وحالفتهُ وكان هو في حاجة اليها كما كانت هي في حاجة اليهِ لان سلطان ميسور والمهرتات كانوا من خصومهِ وخصوم الشركة . وبعد حروب ومنازعات يطول شرحها تمَّ الاتفاق بين النظام وبين الشركة الانكليزية على ان الشركة تحمي بلادهُ من كل اعتداء خارجي وهي تدير كل علاقاتهِ الخارجية وتسمح لجيش انكليزي ان يحتل بلادهُ ويعطيها بلاداً يكفي ريعها لنفقات هذا الجيش . ونظام حيدر اباد مسلم ولكن اكثر سكان بلادهِ من الهنود

﴿ ميسور ﴾ مهرجا ميسور من بيت هندي قديم نشأ في القرن الخامس عشر فلما وقع الاضطراب في بلاد الهند في القرن الثامن عشر قام رجل اسمهُ حيدر علي وخلع مهرجا ميسور واستولى على بلادهِ . وسنة ١٧٨٠ غزا حيدر علي بلاداً تحميها او تملكها الشركة الانكليزية ووصل الى ضاحية مدراس وتغلَّب على الجنود الانكليز التي خرجت لقتالهِ وجرى ابنهُ في خطتهِ لكن الانكليز تغلبوا عليهِ اخيراً وقتلوهُ واخذوا جانباً من بلادهِ وردوا الباقي الى رجل من البيت الهندي الذي كانت البلاد لهُ قبل حيدر علي فاساء السياسة وبدَّد اموال الحكومة حتى اضطرَّ الانكليز ان يتولوا ادارة بلادهِ بانفسهم وقتلوها خمسين سنة ثم ردوها الى واحد من هذا البيت سنة ١٨٦٨

❖ تراڤنكور ❖ كانت تراڤنكور مقاطعات صغيرة جُعلت كلها امارة واحدة في اواسط القرن الثامن عشر وهي من البلاد التي لم تخضع لسلاطين المغول وان ادّت الجزية لاقرب حاكم اليها من عمالهم . ولما رأت ان سلطان ميسور يتهددها لجأت الى حماية الانكليز فحموها وعقدت معهم محالفة اعترفت فيها بسيادتهم

❖ غواليور واندور و بارودا ❖ وما قيل عن تراڤنكور يقال عن غواليور واندور وبارودا فان المهرتات خلعوا سلطة سلاطين الهند في اوائل القرن الثامن عشر كما تقدم ثم ضعف امرهم فخلع وزراؤهم سلطتهم وقام قوّاد العساكر ففعلوا بالوزراء كما فعل الوزراء بالمهرتات واستقلّ كلٌّ منهم في عمل اختصّ به . واصحاب هذه الامارات الثلاث من نسل القوّاد الذين عصوا فيها في اواخر القرن الثامن عشر وظلوا يحاربون الانكليز الى ان تغلب الانكليز عليهم فدانوا لهم فاقرّهم الانكليز في اماراتهم

❖ كشمير ❖ لما غزا نادر شاه بلاد الهند وذهب دهلي اخذ كشمير واضافها الى مملكة كابول وظلت كذلك الى ان عصا صاحبها واستقلّ سنة ١٨٠٩ وبعد عشر سنوات استولى عليها السخ فصارت ولاية من بلاد صاحب البنجاب فلما تغلّب الانكليز على جنود السخ سنة ١٨٤٦ اخذوا كشمير وجعلوها امارة مستقلة وامّروا عليها اترابا الذي ساعدهم في تلك الحرب

❖ امارات راجبوتا ❖ هي تسع عشرة امارة مختلفة لكل منها اميراو رئيس . وكانت قد حاولت الاحتفاظ باستقلالها الى ان قام السلطان جلال الدين محمد اكبر في اواخر القرن السادس عشر واستولى عليها ثم لما ضعفت دولة المغول في القرن الثامن عشر وضربت الفوضى اطنابها في البلاد غزاها المهرتات وغيرهم من قوّاد الجيوش ثم اجتاحها غزاة البنداريين في اوائل القرن التاسع عشر الى ان جاءها الانكليز وانقذوها فاعترفت بسيادتهم

وهذا شأن سائر امارات الهند فانها كلها اعترفت بالسيادة الانكليزية بعد ان انقذها الانكليز من مخالب الفوضى والتخريب . ولا شبهة في ان الانكليز استفادوا من هذه الامارات كما افادوها . وهذه هي المزية الكبرى التي امتازوا بها على اكثر الامم المستعمرة وعلى كل الدول التي فتحت الهند قبلهم فان سكانها لم يفلحوا في عهد دولة من تلك الدول كما افلحوا في عهد الدولة الانكليزية

وبقي الامر كلهُ في يد شركة الهند الشرقية الى سنة ١٨٣٣ وفي تلك السنة نُزع منها الامتياز التجاري وصارت الحكومة الانكليزية تتولى الحروب الهندية وتنفق عليها ولما اخمدت ثورة الهند سنة ١٨٥٨ الغيت الشركة وانتقل الموظفون من خدمتها الى خدمة الحكومة

مهراجا جايپور

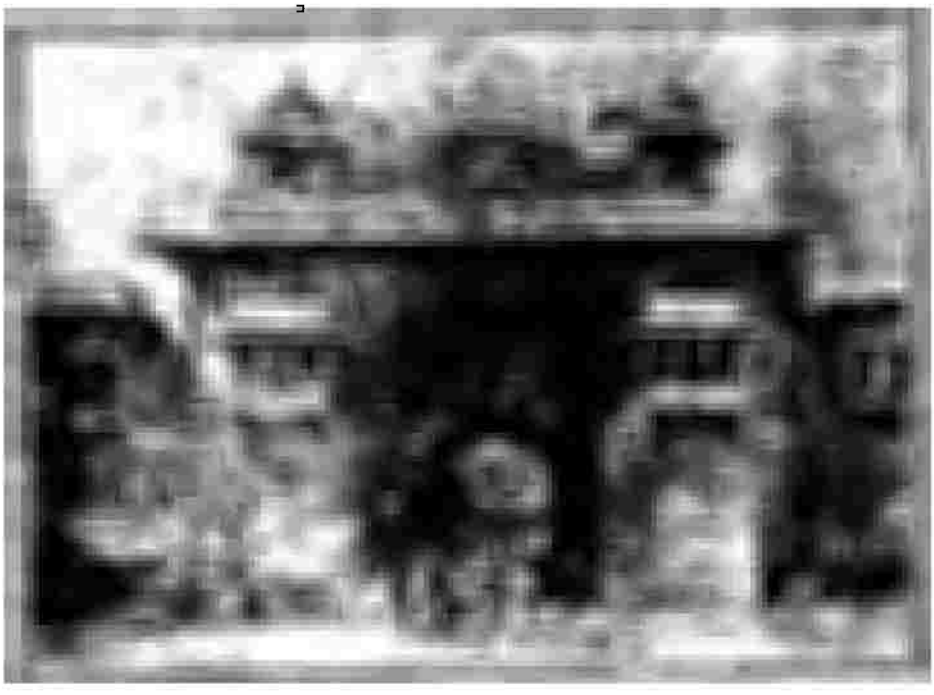

صوري مهراجا جايپور

ابنتهما البرنسس انديراراجا المهراني زوجته مهراجا بارودا

سراي مهراجا بارودا